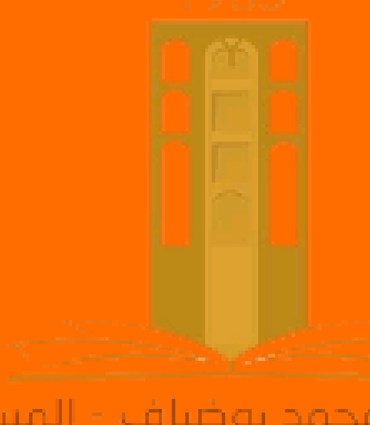
الشهاب

المنهجية القانونية

المؤلف :

طيوب محمد





2019-2020

سنة أولى حقوق سداسي الثاني



القانوني

بما كان سلفنا نكونوا

العدد ٠١

المقدمة

علمني ابن باديس انه يمكنك مقاومة الدبابة بالعلم كما يمكنك الإنتصار على مدافع بالإيمان فهو لم يشهر سلاح بل رفع قلما حاربوه فكسروا اله قلمه لكنهم عجزوا ان يقصروا همته ابن باديس عاش مهموما و مات متعبا لكنه عاش عظيما و مات عظيما

فعلمت شيء واحد وهو أن افيد الناس بما علمت و ازداد علما اللهم اخلاق سلف قبل علم سلف فالعلم زهرة نبتته ذهب سقيه تعب

طيوب محمد

مفهوم المنهجية والمنهج في البحث العلمي

إن ضبط المصطلحات يعتبر أساس العلم والمعرفة. لذا وجب التمييز بين مصطلحين مهمين يستعملان أثناء القيام بالبحوث العلمية لدراسة وتحليل وتفسير الظواهر المختلفة. هذان المصطلحان هما المنهجية Méthodologie والمنهج Méthode .

أولا : تعريف المنهجية والمنهج

للتمييز بين المنهجية والمنهج، يجب معرفة المعاني اللغوية والاصطلاحية لكل مصطلح منهما.

التعريف اللغوي :

لفظ المنهجية هي: مصدر مؤنث لنهج ينهج نهجا ومنهاجا.

والمنهجية: لفظ مبتدع أصله النهج أو المنهاج. قال الله تعالى: "ولكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا." سورة المائدة. ولقد اتفق المفسرون على شرح هذا اللفظ بمعنى الطريق الواضح البيّن الذي يمشي ويسير عليه الناس.

المنهج لغة هو : الطريق الواضح كقول : نهج فلان الطريق، أي سلكه.

وفي اللغة الفرنسية Méthode واللغة الأنجليزية Méthode والإيطالية Méthodo. يقصد به السبيل إلى تحقيق غاية، ويقصد به أيضا النظام والترتيب، ويقصد به طريقة عمل شيء. وهي مشتقة من اليونانية Méthodos وهي تعني المتابعة، وأصلها Odos أي الطريق.

التعريف الاصطلاحي:

اختلف الفقه المنهجي في معاني ودلالات مصطلحي "المنهج" و"المنهجية" اختلافا واضحا، من حيث تحديد مدلول كل مصطلح، الاتجاه الأول يرى أن المنهج فلسفة وفكر والمنهجية تطبيق، والاتجاه الثاني يرى أن المنهجية فلسفة وفكر والمنهج تطبيق. وسنبين ذلك فيما سيأتي:

الاتجاه الأول: المنهج فلسفة وفكر والمنهجية تطبيق

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن المنهج يمثل مجموعة ملكات فكرية وعقلية تتحكم في الفكر بما يمثله من قدرات نفسية وسلوكية وذهنية، تتمثل في مختلف العمليات العقلية مثل: الذكاء، النظرة النقدية، الملكة الاستدلالية، النظرة التحليلية، الملاحظة الواعية، القدرة على المقارنة، التصنيف والاستنتاج، الاستعداد الفطري للعلم والحس المرهف والعقل المتوقد، وهذه العمليات هي قوام الطريقة العلمية.

أما المنهجية وفق هذا الاتجاه فهي جانب تطبيقي في فرع معرفي معين.

فالمناهج حسب أنصار هذا الاتجاه هي أصول الفكر، أما المنهجية فهي كيفية إنزال الفكر على الواقع لمعرفته وتحليله ومقارنته أي القيام بعمليتي التفسير والاكتشاف.

لذا فحسب هذا الاتجاه فالمناهج العامة الفكرية والعقلية والتي يعمل بها الفكر والعقل بصفة عامة، هي مناهج عامة ومشتركة بين جميع العلوم، وهي محصورة في ثلاثة: المنهج الاستنباطي أو الاستدلالي الرياضي، المنهج الاستقرائي أو التجريبي، المنهج الفرضي ويسميه البعض المنهج الجدلي وآخرون يسمونه المنهج التحليلي. أما المنهجية بصفتها التطبيقية فلها مناهجها الخاصة التي تطبق في مجال فكري محدد كالفلسفة، الاقتصاد، القانون ...الخ وهي مناهج إجرائية (موضوعية) وعملية وتتمثل في: المنهج المقارن، المنهج التجريبي، المنهج الجدلي، المنهج التاريخي، المنهج الوصفي. وهذه المناهج بعضها يطبق في فروع من العلوم ولا يطبق في فروع أخرى.

الاتجاه الثاني: المنهجية فلسفة وفكر والمنهج تطبيق

تعتبر أطروحة هذا الاتجاه مناقضة لأطروحة الاتجاه الأول خاصة من الناحية الشكلية. أي استعمال المصطلحات. وإن اتفقا من الناحية الموضوعية. فما يراه الاتجاه الأول منهجا يراه هذا الاتجاه منهجية والعكس صحيح. وهذا الاتجاه يؤيده غالب الأساتذة العرب والجزائريين.

فحسب أنصار هذا الاتجاه فمصطلح "المنهجية" هو مرادف لمصطلح "علم المناهج". ويعتبر "المنهج" أحد أجزاء وتفرعات وتطبيقات المنهجية.

فعلم المناهج أو المنهجية. علم قائم بذاته مستقل بموضوعاته وقواعده ومفاهيمه ومصطلحاته.

فحسب هذا الاتجاه: فالمنهجية في البحث العلمي يقصد بها: "الطريقة أو الكيفية العقلانية المتبعة لتقصي الحقائق وإدراك المعارف. فهي إذن الصيغة أو الأسلوب المتبع في ترتيب الأفكار وعقلنة الفرضيات وإخضاعها للامتحان والتحليل بما يضمن التوصل إلى نتائج معرفة جديدة."

أو كما عرفها أفلاطون بأنها : "تعني معاني البحث والنظر والمعرفة."

أو يقصد بها : (علم المعرفة أو فلسفة العلوم. تختص بدراسة المناهج أو الطرق التي يسمح بالوصول إلى معرفة علمية بالأشياء والظواهر. وهي تعني دراسة شتى الطرق التي يعتمدها التفكير ليصل إلى غاية في حقل من حقول المعرفة.)

يكتسي مصطلح المنهجية مضمونا علميا دقيقا مع تطور الفكر العلمي وازدهار أدواته الفنية. وتصبح المنهجية تدل على: "الطريقة العقلانية المنتظمة والمنضبطة لممارسة نشاط معين. وتتميز كأسلوب علمي على باقي الطرق العفوية والعشوائية لاكتساب العلم والمعرفة من عادات وتقاليد وطقوس..الخ."

أو كما يختصر تعريفها الأستاذ "توماس كون" بأنها: "الطريقة العقلانية المنضبطة لتلقي المعارف."

بينما يقصد بالمنهج : (مجموعة القواعد والقوانين التي تبين أوجه الخطأ والصواب في خطوات البحث وطرق البحث عن الحقيقة.) فالمنهج مرتبط بالجانب التطبيقي الذي يتبعه الباحثون حسب تخصصاتهم العلمية.

ثانيا: المنهجية والمصطلحات العلمية المشابهة الأخرى

المنهجية والعلم :

العلم هو : "المعرفة المنسقة التي تنشأ عن الملاحظة والدراسة والتجريب والتي تقوم بغرض تحديد طبيعة أسس وأصول ما تتم دراسته..."

يهدف العلم إلى البحث عن العلاقات بين الظواهر معتمدا على المعرفة المصنفة للتوصل إلى النتائج المدعومة بالحقائق. فالعلم يقوم على دراسة وتحليل الظواهر. والعلم غايته الوصول إلى نتائج ثابتة وحاسمة يصيغها في شكل قواعد وقوانين يمكن إثباتها والبرهنة عليها بالتجربة. والمنهجية هي الوسيلة التي يستعملها العلم للوصول إلى هذه القواعد والقوانين. والمنهجية أيضا وسيلة إثبات صدقها أو خطئها.

المنهجية والمعرفة :

المعرفة هي: "عملية جدلية معقدة. تحدث بأشكال مختلفة ولها مراحلها. قد تكون المعرفة عامة. فيتحصل عليها الإنسان عن طريق الاحتكاك بالأفراد وبالمشاهد... الخ. وقد تكون المعرفة دقيقة لا تقوم على أساس الحدس والتخمين. إنما على أساس المنهجية في الدراسة الشاملة للموضوع. بحيث تكون النتيجة النهائية قائمة على تحليل دقيق للحقائق. ومستندة على الأدلة والشواهد المتوفرة على محتوى الموضوع.

ويكتسب الإنسان المعرفة عن طريق حواسه وهي تعرف بالمعرفة الحسية. أو عن طريق التفكير والتأمل وتعرف بالمعرفة التأملية. أو عن طريق الملاحظة والتجريب والتحليل وتعرف بالمعرفة العلمية التجريبية.

والمنهجية ترتبط ارتباطا وثيقا بتحصيل المعرفة العلمية المتوافقة مع العلم والعقل دون سواها.



البحث العلمي يتمثل في : "العلاقة بين الفكر والعمل والاستنتاج. انطلاقا من عملية التقصي عن ماهية الظواهر الطبيعية والفكرية والاجتماعية ... وغيرها بتطبيق المفاهيم والنظريات العلمية في إطار منهجية متأنية تعتمد على خطوات متسلسلة استنباطية واستقرائية منظمة.
أو هو "التقصي المنظم باتباع أساليب ومناهج علمية محددة في دراسة المواضيع المختلفة."
فغاية البحث العلمي التفسير والاستكشاف والتنبؤ. والمنهجية هي الوسيلة والأداة لهذا الأخير.

ثالثا: موضوع المنهجية وعلم المناهج
يتحدد موضوع المنهجية أو علم المناهج في التنظير والتأصيل العلمي للمنظومة الفكرية العقلية. وترتبط بمصادر
المعرفة وطرقها وتطبيقاتها. وعلى ذلك يتحدد موضوع المنهجية بالمحاور التالية:
١- الدراسة النقدية للمناهج التطبيقية. وهي الدراسة التجريدية لمنظومة المنطق العلمي في تطبيق كل منهج علمي.
٢- التأكد من صحة النظريات العلمية وطرقها التجريبية العقلية والعملية.
٣- دراسة المناهج وطرق وأدوات البحث العلمي. كالتقنيات والوسائل والأدوات المادية والإجراءات المتبعة.
٤- معرفة مدى صحة وفعالية المناهج المتبعة وقدرتها وعلاقتها بالنتائج المحققة.



مناهج البحث العلمي المنهاج الوصفي

المنهج الوصفي

الوصف لغة: ذكر عناصر الشيء وخصوصياته. وما يتميز به على غيره.

اصطلاحا: الوصف يقوم على عملية تحليلية خاصة تمكن من حصر الأوصاف والعناصر الموجودة في الظاهرة تمهيدا لتحليلها ومقارنتها وتصنيفها لمعرفة الظاهرة وأسبابها وتفاعلاتها من أجل إصدار حكم حقيقي على طبيعتها بعد جمع كل المعلومات التي تميزها عن غيرها.

والوصف العلمي في الظواهر الاجتماعية الإنسانية يذكر خصائص ما هو كائن ويفسره ويحدد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع. وكذلك الممارسات الشائعة والسائدة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات وطرق في النمو والتطور.

فالوصف علم ما هو كائن وليس ما يجب أن يكون.

١- تعريف المنهج الوصفي:

المنهج الوصفي هو (كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر. كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها.وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى ...) فلا يمكن تفسير ظاهرة دون وصفها ومعرفتها من كافة وجوهها ولا يتسنى ذلك إلا بوصفها وهنا تتجلى أهمية هذا المنهج.

٢- أهمية المنهج الوصفي في البحوث العلمية:

من التعريفات السابقة نستخلص أهمية المنهج الوصفي في أنه:

-أنه منهج علمي إجرائي لدراسة ظاهرة ما ومعرفتها فيقوم بوصفها وجمعالبيانات عنها.

-أنه منهج وسيط ضروري كبداية لكثير من المناهج العلمية ا أخرى.

-يعتبر الأسلوب الأمثل لجمع البيانات والخصوصيات التي تتشكل منها أية ظاهرة.

-المنهج الوصفي لا يكتفي بالوصف بل يقوم بتحليل وتصنيف المعلومات والبيانات حول الظاهرة محل الدراسة.

٣- أسس المنهج الوصفي:

تستند البحوث الوصفية إلى أسس منهجية أهمها: التجريد والتعميم.

١ التجريـد:

وهو عملية عزل وانتقاء مظاهر معينة من كل عياني (ما يعاينه الباحث من الظاهرة محل الدراسة) وذلك كجزء من عملية تقويمية للظاهرة. وتوصيلية إلى الآخرين.

ولا تعارض بين التجريد وبين كون الظواهر الاجتماعية أكثر تعقيدا وكونها متفردة.

كما لا تعارض بين التجريد. وبين اقتراب التجريد من ظاهر الأشياء وليس من باطنها بحيث يُخشى عدم تطابق الظاهر مع الباطن. لأن المظاهر الخارجية - كما في حال السلوك الإنساني الخارجي - ليست معزولة عن المظاهر الباطنية.

٢ التعميم:

التعميم يعني إذا صنفت الوقائع على أساس عمل معين مميز. فهذا يُمكّن الباحث من استخلاص حكم أو أحكام تصدق على فئة معينة منها. وقد يكون التعميم شاملا فنسبقه بكلمة كل. أو جميع. أو لا واحد. وقد يكون التعميم جزئيا فيُسبق بكلمة بعض.

بالتعميم يصل الباحث بما استقرأه إلى ما لم يستقرئه.

٤- أهداف المنهج الوصفي:

لا تخرج أهداف المنهج الوصفي عن النقاط التالية :

-جمع معلومات حقيقة ومفصلة لظاهرة معينة.

-تحديد المشكلات الموجودة. أو توضيح بعض الظواهر.

-تحديد ما يفعله الأفراد في مواجهة مشكلة محددة.

-إيجاد العلاقة بين الظواهر. وحتى إجراء مقارنة بين حال الظاهرة في أوقات مختلفة أو بينها وبين الظواهر الأخرى.



ثالثا: المنهج التجريـبي

المجرِّب هو من أحكمته الأمور، والتجربة هي معرفة متأنية من معاناة واختبار، وهي تزيد النفس غنى، وتكشف أمامها آفاقا جديدة في فهم الحياة.

الأصل أن التجريب محاولات جادة من اعتماد التعديل والتغير، والنجاح والفشل، فإذا فشل الباحث كان تجريبا، وإذا نجح صار تجربة من خلال معرفة قوانينها والقدرة على إعادتها.

١-المنهج التجريبي:

المنهج التجريبي "يدرس الظواهر الخارجة عن العقل، فيهتم بوصفها وتحليلها وإخضاعها للتجربة العلمية." فهو منهج يعتمد على التحكم في الظروف والشروط المحدثة للوقائع، من خلال الملاحظة المنظمة لهذه الظروف، بهدف الكشف عن العلاقة السببية بين المتغيرات المختلفة، بعد أن يقوم الباحث باختيار الفروض. وتجدر الملاحظة أن فلسفة المنهج التجريبي في العلوم الاجتماعية تهدف إلى التعرف على الظواهر وعللها وتأثيراتها، وتحديد مقاييس لتقنينها والتحكم فيها، وهي تختلف عن فلسفة التجريب في العلوم الطبيعية التي تستهدف الاكتشاف والاختراع الفني والتقني من أجل تسخير إمكانيات الطبيعة.

٢- وخطوات المنهج التجريبي:

يقوم المنهج التجريبي على ثلاث خطوات مهمة: هي مرحلة الملاحظة، مرحلة البحث والدراسة والتحليل، ومرحلة التركيب.

١-مرحلة الملاحظة والتعريف (التوصيف): تبدأ هذه المرحلة بمشاهدة وملاحظة الظواهر والأشياء والوقائع الخارجية ملاحظة علمية، ثم وصفها وتعريفها وتصنيفها دون محاولة التجريب والتفسير لهذه الوقائع أو الظواهر. والملاحظ العلمية هي تلك المشاهد الحسية المقصودة والمنظمة والدقيقة للحوادث والظواهر والوقائع.

٢مرحلة البحث والدراسة والتحليل: يقوم الباحث بمحاولة الكشف وبيان العلاقة الموجودة بين مجموعة الظواهر والأشياء والوقائع المتشابهة، من خلال وضع الفرضيات العلمية والتصورات التي تساعد على استخراج القوانين. ويتم ذلك بعد تجربة القوانين العلمية وتطبيق نظرياته على الوقائع موضوع التجربة.

٣مرحلة التركيب أو التحقق والبرهان: يصل فيها الباحث إلى قاعدة، وذلك بتركيب وتنظيم نتائج التجارب الجزئية واستخراج قوانين نظرية جزئية معينة، بعد التأكد من صحة الافتراضات المقدمة للتجربة، ثم تعميمها لاستخراج قوانين وقواعد عامة، فالتركيب يبدأ من الخاص إلى العام.

٣- عناصر وأسس المنهج التجريبي:

عناصر المنهج التجريبي ثلاثة تتمثل في: الملاحظة، الفرضية، والتجريب.

١ الملاحظة: يقصد بها الملاحظة العلمية غير العفوية، و ويختص بها الباحث، فهي ملاحظة واعية، تقوم على فحص ظاهرة أو فكرة بكل اهتمام وعناية بدافع حب الاستطلاع والمعرفة، وهي ترتبط بالاهتمام والشك والتساؤل.

وللملاحظة العلمية الدقيقة أدوات ووسائل، تتحدد بنوعية البحث ومجاله وطبيعة الشيء موضوع الدراسة والبحث، وللملاحظة العلمية شروطها التي يلتزم بها الباحث، يومكن إيجازها فيما يلي:

★-يجب أن تكون مجردة شاملة ودقيقة لكل مكونات وأجزاء الموضع.

★يجب أن تنصب على الظاهرة أو الفكرة موضوع الدراسة بعيدا عن الأحكام والأفكار الذاتية المسبقة.

★-يجب أن تكون منظمة ومتدرجة من العام إلى الخاص أو العكس، يحركها الذكاء، وتعتمد الوسائل الملائمة.

★-يجب أن تكون ممنهجة، مع فحص وتدقيق النتائج المتحصل عليها وتسجيلها بالتسلسل.

٢الفرضية: هي أفكار يقترحها الباحث ليفسر بها الظواهر والوقائع والأفكار محل الدراسة، وهي مرتبطة ارتباطا وثيقا بالملاحظات التي توصل إليها، فالفرضية العلمية تعني التخمين أو الاستنتاج والتفسير المؤقت وغير النهائي، فالفرضيات نتاج الملاحظة الواعية، وهي عبارة عن حلول وبدائل وضعها الباحث بواسطة تحليله الشخصي للظواهر، وهي مجرد مرشد للباحث في الدراسة والبحث العلمي..



٢الفرضية: هي أفكار يقترحها الباحث ليفسر بها الظواهر والوقائع والأفكار محل الدراسة. وهي مرتبطة ارتباطا وثيقا بالملاحظات التي توصل إليها. فالفرضية العلمية تعني التخمين أو الاستنتاج والتفسير المؤقت وغير النهائي.
فالفرضيات نتاج الملاحظة الواعية. وهي عبارة عن حلول وبدائل وضعها الباحث بواسطة تحليله الشخصي للظواهر. وهي مجرد مرشد للباحث في الدراسة والبحث العلمي.
وللفرضية شروط صحة. فلكي تكون الفرضية مقبولة من العقل. ومطابقة للواقع. وقابلة للدراسة والتجريب لا بد أن تتصف بالشروط التالية:

★يجب أن تأتي الفرضيات بعد الملاحظة العلمية الواعية. ولذلك فهي نتيجة منطقية للتساؤل المتولد عن الشك المرتبط بالملاحظة العلمية.
★يجب أن تكون الفرضيات قابلة للتحقيق عن طريق التجريب والاختبار.
★يجب أن تكون الفرضية خالية من التناقض
★يجب أن تتضمن الفرضيات أسئلة يتم إثباتها أو نكرانها عن طريق التجريب.
★يجب أن تنطلق الفرضيات من العام إلى الخاص أو العكس. استنباطية أو استقرائية. شاملة. متناسقة ومترابطة. غايتها وضع قواعد وقوانين محددة.

٣- التجريب: فالباحث في مرحلة التجريب يضع جميع ملاحظاته وفرضياته موضع التحقق والمقارنة في الميزان العقلي المنطقي والواقعي. فمرحلة التجربة هي مرحلة إثبات صحة الفرضيات وسلامة ملاحظاته. عن طريق استبعاد الفرضيات التي يثبت يقينا عدم صحتها وعدم صلاحيتها لتفسير الظواهر والوقائع علميا. أما الفرضيات العلمية الصحيحة فتتحول بعد هذه المرحلة إلى قوانين وقواعد عامة.
وللتجريب الجيد شروط يجب أن يتقيد بها الباحث وهي كالآتي:

★وضوح ودقة الفرضيات في ذهن الباحث.
★تأمين جميع احتياجات التجربة من أجهزة قياس ووسائل وأدوات.
★التطبيق الدقيق للاختبارات التجريبية للفرضيات.
★متابعة التجربة بالملاحظة الفاحصة الدقيقة والموضوعية والإيجابية.

تكرار التجربة بما يسمح بتعميم النتائج.
للباحث إذا تعذر عليه إجراء تجربة مباشرة. أو كان الإجراء مستحيلا أن يلجأ إلى التجربة البديلة. فيعتمد على الإحصائيات والبيانات وتحليلها بدل التجربة ذاتها.
تطبيقات المنهج التجريبي في مجال العلوم القانونية:
استعمل المنهج التجريبي في دراسة بعض الظواهر كعلاقة القانون بالحياة الاجتماعية. والتنظيم الإداري والعمل الإداري. وعلاقات العمل. والحماية القانونية للبيئة. وإصلاح السياسات التشريعية والقضائية... لكنه استعمل بكفاءة عالية في القانون الجنائي لدراسة ظواهر اجتماعية مثل الجريمة وفلسفة التجريم وجنوح الأحداث...الخ وفي العلوم الجنائية كالطب الشرعي. والأدلة الجنائية. والوراثة وعلاقتها بالسلوك الإجرامي...الخ كما استعملت نتائجه العلمية في قضايا الأحوال الشخصية كإثبات ونفي النسب. فالمنهج التجريبي توسعت مجالات استعماله في العلوم القانونية لما يتمتع به من قابلية للتطبيق. والتصاق العلوم القانونية بتطور وحركية المجتمعات. خاصة في المجال الإداري. والعلوم الجنائية. وقضايا البيئة...



المنهاج التاريخي

المنهج التاريخي
إن أهمية دراسة الواقع والأحداث والحقائق التاريخية، لها مزايا جمة لفهم ماضي الأفكار والحقائق والظواهر والأحداث والحركات والمؤسسات والنظم، في محاولة لفهم حاضرها والتنبؤ بأحكام وأحوال مستقبلها على ضوء دراسة تاريخ ماضيها.
الصلة بين التاريخ كعلم،وبين المنهج التاريخي كمنهج من مناهج البحث العلمي صلة وثيقة، فالتاريخ علم يبحث في الإنسان ومجتمعاته، والحوادث البشرية التي مضت وانقضت، فهو بمثابة سيرة عامة للإنسانية في مظاهرها المختلفة.
١- تعريف المنهج التاريخي:
المنهج التاريخي "منهج يصف ويسجل ما مضى من وقائع وأحداث ويحللها ويفسرها على أسس علمية صارمة، بقصد الوصول إلى تعميمات تساعد على فهم الماضي والحاضر والتنبؤ بالمستقبل." فهو "منهج يعتمده الباحث في جمع المعلومات عن الأحداث الماضية، والتدليل عليها بوثائق تاريخية وقانونية في إطار معالجة ظواهر ووقائع معاصرة والتنبؤ بما سيكون عليه المستقبل." وهو أيضا "منهج يعتمد طرقا وتقنيات يتبعها الباحث للوصول إلى الحقيقة التاريخية."
ويعرف على أنه "الطريقة العلمية التي تعمل على تحليل وتفسير الحوادث التاريخية الماضية، كأساس لفهم المشاكل المعاصرة والتنبؤ بما سيكون عليه المستقبل."
٢-خطوات ومراحل المنهج التاريخي :
يمر البحث الذي يعتمد المنهج التاريخي بالخطوات الأربع التالية: تحديد موضوع البحث، جمع الحقائق أو المادة التاريخية، نقد وتقييم الوثائق التاريخية، تركيب الأحداث وتفسيرها، عرض النتائج.
١- اختيار الموضوع: وذلك من خلال تحديد الإشكالية العلمية التاريخية بتبيان عناصرها بدقة، فهي التي تقوم حولها التساؤلات، للخروج بتعميمات علمية، قصد محاولة معالجة الوقائع والظواهر المعاصرة.
ويضاف إلى الجانب الموضوعي في اختيار الموضوع العناصر التالية: تحديد مكان وقوع الأحداث محل الدراسة وزمانها، تحديد الأشخاص الذين عايشوا هذه الأحداث، وتحديد نوع النشاط الاجتماعي الذي يدور حوله الأشكال.
٢-جمع المادة التاريخية: حيث يقوم الباحث بجمع المعلومات والوثائق والدراسات والآثار المتعلقة بالموضوع سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة.
والوثيقة التاريخية تعرف أنها جميع الآثار التي خلفها السلف خلال فترات زمنية محددة، ولها أهميتها الكبرى في الدراسات القانونية ومن أهم الوثائق التاريخية المستندات الرسمية، التشريعات، المعاهدات، العقود، الأحكام القضائية، التقارير الرسمية المختلفة، التقارير الصحفية، الشهادات الحية لمن عاصر الأحداث التاريخية محل الدراسة والبحث العلمي، الدراسات والبحوث الوصفية التاريخية، البقايا والآثار الأثرية، والأعمال الفنية المختلفة.
٣-نقد وتقييم الوثائق: هو قيام الباحث بالتأكد من صدق المصدر وصحة المادة الموجود فيه، وهذا من منطلق الشك المنهجي العلمي الذي يرفض قبول أي وثيقة تاريخية إلا بعد نقد علمي يثبت صحتها، فالشك في مصدر المعلومات هو أحد المسلمات الأساسية في البحث الذي يفرض على الباحث العلمي التأكد من عدم تعرض هذه الوثائق إلى التزوير أو الخطأ.
والنقد نوعان: داخلي ونقد خارجي.
النقد الخارجي: يهدف إلى التعرف على أصل الوثيقة التاريخية،وإثبات صحة نشأتها وسلامتها شكلا، ويتم ذلك بوسائل مختلفة منها: التحليل المادي المخبري، دراسة الخط واللغة المستعملة، فحص الوقائع وارتباطها بأحداث العصر المنسوبة إليه، معرفة مصدر الوثيقة وكيفية وصولها لمن يمتلكها، تفحص الاقتباسات في محتوى الوثيقة...
النقد الداخلي: يهدف الباحث من خلاله إلى تحديد المعنى الحقيقي للنص كما يقصده كاتبه، وعلى الباحث أن يفسر النص وفقا للموضع الذي وجد فيه، ويتجنب إضافة أي شيء إليه.



٤- تركيب الأحداث وتفسيرها وتعليلها:
تركيب الأحداث :
يكون تركيب الأحداث بمراعاة العناصر التالية:
-تنظيم وترتيب وتصنيف المعلومات مقتضيات تسلسل الأحداث.
-تنسيق الحوادث بحيث تتكامل، وتشكل كلا منسجما.
-بتكوين صورة دقيقة وواضحة لكل الحقائق المتحصل عليها.
-ملء الفراغات بين الأحداث
تفسير الأحداث وتعليلها:
يكون تفسير الأحداث وشرحها بأحد أشكال التفسير التاريخية وتعليلها، وفق الطرق والنظريات المنهجية العلمية المعتمدة في التعليل والتفسير.
٥- عرض النتائـــج: وهي المرحلة التي تبرز نتائج البحث التاريخي، وتظهر نتائجه العلمية وتقديمها بشكل قواعد عامة أو نظريات قائمة بذاتها تشرح الظواهر التاريخية وتستوعبها، يمكنها أن تساهم في تحليل الظواهر والوقائع المعاصرة والتنبؤ إلى ما تؤول إليه مستقبلا.
٣- أهداف المنهج التاريخي:
★المنهج التاريخي منهج عقلي عملي واقعي موضوعه الأحداث التاريخية في زمانها ومكانها وتفاعلاتها داخل المجتمع.
★يهدف المؤرخ والباحث باستعمال المنهج التاريخي إلى الوصول إلى الحقيقة التاريخية.
★يهدف المنهج التاريخي إلى إعادة بناء الحدث التاريخي بكل تفاصيله كما كان عليه في زمانه ومكانه وتفاعلاته.
★يهدف المنهج التاريخي إلى إيجاد حلول للمشاكل المعاصرة، وتقديم تفسيرات لبعض الظواهر الاجتماعية، ويسعى للتنبؤ بما سيكون عليه المستقبل.
٤-أهمية المنهج التاريخي:
★اعتبار التاريخ الميدان الواسع الذي يحتوي على كل مجرّب، والبحث عن المجرّب هو بحث عن الحقيقة.
★اتساع مجالات استخدامه في جميع مجالات العلوم الاجتماعية ولا سيما العلوم القانونية والإدارية.
★يسمح المنهج التاريخي بإجراء مقارنات بين المراحل المختلفة من مراحل تطور الظاهرة المدروسة.
★يتيح المنهج التاريخي معرفة تطورات المشكلات وحلولها سابقا، وإيجابيات وسلبيات تلك الحلول.
★يساهم في تخزين المعلومات ووضع قواعد البيانات وتقدم الذاكرة الجماعية.

٥-تطبيقات المنهج التاريخي في العلوم القانونية:
يقدم المنهج التاريخي للباحث القانوني عونا كبيرا في مجالات الكشف عن الحقائق التاريخية، والنظم، الأصول، العائلات، المدارس، النظريات، الفلسفات، القواعد، والأفكار القانونية، والإدارية والتنظيمية.
فالمشرع يستند إلى المنهج التاريخي لمعرفة مصادر التشريع التاريخية، فالمشرع الجزائري اعتمد مبادئ الشريعة الإسلامية كمصدر أساسي لقانون الأسرة، واعتمد القانون المدني الفرنسي والقانون المدني المصري مرجعا لوضع القانون المدني الجزائري، كما يمكن للمشرع الأخذ بالاجتهادات القضائية السابقة وصياغتها في قواعد قانونية...
أما القاضي يطبق المنهج التاريخي بجمع الأدلة وهي المخلفات التي يتركها الجاني في ساحة الجريمة، ثم يقوم بترتيبها وتصنيفها وفحصها ونقدها للوصول إلى حكم نهائي، كذلك يساهم هذا المنهج في معرفة هوية الشخص المتهم وحالته الاجتماعية وسيرته وسلوكه وسوابقه القضائية...
أما الفقيه فيساعده المنهج التاريخي في إيجاد النظريات والأفكار المتصلة بالحاضر والتي هي وليدة الماضي، أو استنباط نظريات جديدة بتطبيق المنهج التاريخي على ظواهر ووقائع سابقة، وإسقاطها على الحاضر أو تطبيقها في المستقبل



First: the inferential approach

Inference is a request for evidence. The inference is defined as: "Moving from things that are absolutely true to things necessarily resulting from them."

Inference is "the proof that begins from issues that he takes for granted, and proceeds to other issues that necessarily result from them, without resorting to experience, and this walk by means of saying or arithmetic." The mathematician who performs arithmetic operations without performing experiments performs the process of inference. And like a judge who inferred based on his issues and legal principles.

What distinguishes the inference is the accuracy, so we do not enter into the proof process except the data whose validity can be proven. On its basis, he knows the inferential method.

١- Defining the inferential approach:

The inferential approach means, `` the approach that approaches the truth by inference by moving from one or several issues to another issue that is directly deduced from it without resorting to experience. ''

Or it is `` the method that uses inference as a logical sequence of ideas, starting from raw data and intuitions to conclusions that it extracts through confiscation, synthesis and analysis without resorting to experience. ''

٢- Principles of inference:

The principles of inference are divided into three: axioms, confiscations, and definitions.

١- The axioms: the axiom is a self-evident issue that cannot be proven. It has the advantage of being general and primary, not drawn from others, and it is recognized by all minds, and it is honest and does not need proof. Examples include: "The whole is greater than any of its parts." "He who owns the most has the least."

٢- Confiscations or concealments: Confiscation or surrender is not a clear case in itself, and it cannot prove its authenticity, but rather a claim of its validity, and its validity can be seen from its results. It is a synthetic issue that the mind places and acknowledges without proof of its need for it in ٣- proof, for it is a mental establishment. And each science has its own axioms, which are private and explicit.

Seizures are less certain than the axioms.

Examples from confiscations: In economics (A person works according to what he sees benefit.) In ethics (every person seeks happiness.) In mathematics (The straight line extends to infinity.)

٣- Definitions: It is the sum of the qualities that make up the concept of a thing, distinguished from everything else. For his health, he must adhere to the following conditions:

To express what a thing is, its sex, and its type.

To be inclusive.

That a thing should not be known by what it equals in knowledge and ignorance. That is, to avoid using unintelligible and vague terms.

Be careful not to define something with what is known only to it. Avoid mentioning the custom's name in the definition.

Abstract: The principles of inference are integrated in achieving the inferential process that contributes to drawing conclusions and theories.

٣- Curriculum Tools Inference:

Inference relies on analogy, synthesis, and mental experimentation to achieve the inferential process



د- Applying the inferential approach in legal sciences:

In its method of logical construction, where it begins with primary issues in the form of introductions to extract results from them necessarily and without resorting to field laboratory experience, the inferential approach is considered one of the oldest approaches used in advanced stages of the history of law because of its peculiarities of being a rational, logical, rigid, and absolute approach. In his view of things, facts, and economic, political and legal phenomena.

This approach was applied in the legal sciences in the past when they were included in the scope of philosophical and speculative studies, such as research on the origin and purpose of the state, law and authority, the criminal phenomenon, the theory of truth ... etc.

The judge, for example, uses the inferential approach in order to reach appropriate provisions for the cases brought before him, by starting from prior legal rules that are considered axioms and primary introductions from which the judge proceeds to issue his judgments.

As for the legislator, he adopts the inferential approach when drawing up legislative policy, which is based on ideological and philosophical principles that reflect the prevailing political, economic and social system in the country, as they are assumptions and preconceptions, and on the basis of which he issues legislations that are in line with the prevailing system.

As for the jurist and the researcher, they adopt the inferential approach because it plays a fundamental role in legal research and studies based on abstraction and analysis in order to develop the prevailing legal theories and amend them to correspond with the current changes.

ه- Appreciation of the inferential approach in the legal sciences:

- The inferential approach is no longer sufficient by itself to study phenomena, analyze their causes and control them, especially with the emergence and maturity of the objective scientific mentality.

The principles on which the inferential approach is based are the accepted axioms and definitions, which are confiscated for their validity and are not amenable to proof, which makes this inconsistent with the foundations of scientific research.

The rigidity and stability of the inferential approach rendered it deficient and incapable of keeping pace with the dynamics and the change and complexity of the social phenomena and the legal phenomena accompanying them.



٥- Applying the inferential approach in legal sciences:
In its method of logical construction, where it begins with primary issues in the form of introductions to extract results from them necessarily and without resorting to field laboratory experience, the inferential approach is considered one of the oldest approaches used in advanced stages of the history of law because of its peculiarities of being a rational, logical, rigid, and absolute approach. In his view of things, facts, and economic, political and legal phenomena.
This approach was applied in the legal sciences in the past when they were included in the scope of philosophical and speculative studies, such as research on the origin and purpose of the state, law and authority, the criminal phenomenon, the theory of truth ... etc.
The judge, for example, uses the inferential approach in order to reach appropriate provisions for the cases brought before him, by starting from prior legal rules that are considered axioms and primary introductions from which the judge proceeds to issue his judgments.
As for the legislator, he adopts the inferential approach when drawing up legislative policy, which is based on ideological and philosophical principles that reflect the prevailing political, economic and social system in the country, as they are assumptions and preconceptions, and on the basis of which he issues legislations that are in line with the prevailing system.
As for the jurist and the researcher, they adopt the inferential approach because it plays a fundamental role in legal research and studies based on abstraction and analysis in order to develop the prevailing legal theories and amend them to correspond with the current changes.
٦- Appreciation of the inferential approach in the legal sciences:
- The inferential approach is no longer sufficient by itself to study phenomena, analyze their causes and control them, especially with the emergence and maturity of the objective scientific mentality.
The principles on which the inferential approach is based are the accepted axioms and definitions, which are confiscated for their validity and are not amenable to proof, which makes this inconsistent with the foundations of scientific research.
The rigidity and stability of the inferential approach rendered it deficient and incapable of keeping pace with the dynamics and the change and complexity of the social phenomena and the legal phenomena accompanying them.



approach is demonstrated.
٤- The importance of the descriptive approach in the scientific scholarship:
Previous definitions We extract the descriptive approach in that:
- It is a scientific, procedural method to study a phenomenon that I knew and the bride
It is an intermediate curriculum necessary as a starting point for many other scientific approaches.
It is considered the best method for collecting data and economic data that make up its events.
The descriptive method does not content itself with the image.
٣- Foundations of the Descriptive Approach:
The study is based on methodological foundations, the most important of which are: abstraction and generalization.
١ Abstraction:
There is a process of searching and selecting certain aspects of the study image from each of my eyes (what the researcher examines from the study phenomenon) through an evaluation process of the phenomenon, and a recording to others.
There is no contradiction between abstraction and the fact that social phenomena are more complex and unique.
Abstraction is also not opposed to external behavior - it is not isolated from the esoteric aspects.
Circular:
Generalization means if the facts are classified on the basis of a specific, distinct action, then this enables the researcher to extract a judgment or judgments that are valid for a specific category of them. The generalization may be comprehensive, so we precede it with the word all, all, or not one. The generalization and confirmation may be preceded by some word.
By generalization, the researcher brings what he has read to what he has not read.
٤- Objectives of the Descriptive Approach:
The objectives of the descriptive curriculum do not deviate from the following points:
Gather real and detailed information about a particular phenomenon.
Identify the problems that exist in some phenomena.
Determine what individuals do in the face of a specific problem.
The relationship between phenomena, and how it is linked by a comparison between the state of the phenomenon at different times or various other phenomena.
٥- Steps of the descriptive approach in preparing research:
The previous stage of the descriptive curriculum passes the following stages and steps:
- Define and define the phenomenon to be described and set the research problem and its hypotheses.
Collecting data from inside the phenomenon and from outside it is an observation that has a fundamental impact on shaping it.
Analyzing the objective elements of the scientific idea, classifying it by the method of elements consisting of elements of elements consisting of new elements.



Historical curriculum
The importance of studying reality, events and historical facts has many advantages for understanding the past of ideas, facts, phenomena, events, movements, institutions and systems, in an attempt to understand their present and predict the rulings and conditions of their future in light of studying the history of their past.
The link between history as a science, and the historical method as one of the methods of scientific research is closely related, for history is a science that searches for man and his societies, and human events that have passed and gone, as it is a general biography of humanity in its various manifestations.
١- Definition of the historical method:
The historical method is an approach that describes and records past facts and events, analyzes and interprets them on strict scientific grounds, with the aim of reaching generalizations that help to understand the past and the present and to predict the future. It is a method that the researcher adopts in collecting information about past events and demonstrating them with historical documents And legal in the context of dealing with contemporary phenomena and realities and predicting what the future will look like. "It is also" an approach that relies on methods and techniques that the researcher follows to reach the historical truth. "
It is defined as "the scientific method that works on analyzing and interpreting past historical events, as a basis for understanding contemporary problems and predicting what the future will be like."
٢- Steps and stages of the historical approach:
The research that adopts the historical approach goes through the following four steps: defining the research topic, gathering facts or historical material, criticizing and evaluating historical documents, synthesizing and interpreting events, and presenting results.
١- Selecting the topic: This is by defining the historical scientific problem by clarifying its elements precisely, as it is around which questions are based, to come up with scientific generalizations, in order to try to address contemporary facts and phenomena.
In addition to the objective aspect of choosing a topic, the following elements are added: determining the location and timing of the occurrence of the events under study, identifying the persons who lived through these events, and determining the type of social activity around which the forms revolve.



الخاتمة

تم و الحمد لله رب العزة اللهم ما اصبنا فية
فهو من عندك و ما اخطأنا بة فهو من
نفسنا و شيطان

طيوب محمد

